

Distr.: General
1 October 2021
Arabic
Original: English

الحالة في مالي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - مدَّد مجلس الأمن بموجب قراره 2584 (2021) ولاية بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي حتى 30 حزيران/يونيه 2022، وطلب الأمين العام أن يقدم إليه تقريراً مرة كل ثلاثة أشهر عن تنفيذ القرار. ويتناول هذا التقرير التطورات الرئيسية التي شهدتها مالي منذ التقرير السابق (S/2021/519) المؤرخ 1 حزيران/يونيه 2021.

ثانيا - التطورات الرئيسية

2 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بإجراء تعديل في قيادة الحكومة الانتقالية، في أعقاب الانقلاب الذي وقع في 24 أيار/مايو. وفي 20 تموز/يوليه، تعرَّض رئيس الحكومة الانتقالية الجديد، العقيد أسيمي غويتا، لمحاولة اغتيال في مسجد الجامع الكبير في باماكو. وعلى الرغم من إقرار المجلس الوطني الانتقالي، الذي يمثل برلمان المرحلة الانتقالية، لخطة عمل الحكومة الجديدة في 2 آب/أغسطس، فقد تأخرت أعمال التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية، المقرر إجراؤها في شباط/فبراير وآذار/مارس 2022، وإنهاء المرحلة الانتقالية. وفي أثناء ذلك، لم يُحرز سوى تقدم محدود في تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي، المبرم في عام 2015، حيث يبدو أن تركيز الأطراف السياسية الرئيسية المعنية قد طرأ عليه تحوُّل.

ألف - عملية الانتقال السياسي

3 - في أعقاب الانقلاب الذي وقع في 24 أيار/مايو، تولّى رئيس جديد ورئيس للوزراء في الحكومة الانتقالية مهام منصبيهما. ففي 7 حزيران/يونيه، أدى العقيد أسيمي غويتا، نائب رئيس الحكومة الانتقالية الأسبق، اليمين الدستورية بصفته رئيساً للحكومة الانتقالية. وفي اليوم نفسه، عيَّن رئيسَ اللجنة الاستراتيجية لحركة 5 يونيه/حزيران - تجمع القوى الوطنية، تشوغيل كوكالا مايغا، رئيساً للوزراء في الحكومة الانتقالية. وقد قوبلت هذه التطورات بردود فعل متباينة. فبعض الجهات السياسية الفاعلة رحبت عموماً بالتطورات





وأعربت عن أملها في أن تتمكن السلطات الجديدة من التغلب على التحديات التي تواجه مالي وإحراز تقدم نحو العودة بنجاح إلى النظام الدستوري، فيما أعربت جهات أخرى من أصحاب المصلحة عن تحفظاتها تجاه الحكومة الجديدة ووجّهت إليها انتقادات.

4 - وفي 11 حزيران/يونيه، وقَّع الرئيس مرسوماً يقضي بتعيين حكومة جديدة من 28 عضواً. وقد احتفظ أحد عشر وزيرا من الحكومة السابقة بحقائبهم الوزارية، من بينهم العقيد ساديو كامارا، والمقدم عبد الله مايغا، والعقيد إسماعيل واغي. وعيُّن العقيد موديبو كونيه، الذي كان حتى ذلك التاريخ وزيرا لشؤون الأمن، مديراً لأمن الدولة. وأُسندت سبع وزارات لحركة 5 يونيه/حزيران - تجمع القوى الوطنية، التي كانت قد قاطعت الحكومة السابقة. وتضم الحكومة الجديدة ممثلين عن الجماعات المسلحة الموقِّعة، والنقابات العمالية، والمجتمع المدني، من بينهم ست نساء يمثلن نسبة 21,4 في المائة، وهي نسبة تقل بكثير من الاشتراط القانوني المحدد في 30 في المائة.

5 - وانتقدت بعض الأحزاب والمنابر السياسية الحكومةَ الجديدة. فقد انتقد ائتلاف "معاً من أجل مالي"، والتحالف من أجل الديمقراطية في مالي - الحزب الأفريقي للتضامن والعدالة، وحزب النهضة الوطنية، وحزب التجمع من أجل مالي، تشكيلةَ الحكومة، بدعوى أنها غير شاملة بما يكفي. وأعرب الأمين الإداري لأكبر نقابة عمالية، هي الاتحاد الوطني للعمال في مالي، عن أسفه لوجود عضوين فقط من النقابيين في الحكومة الجديدة، وهو ما يرى أنه سيمنعها من معالجة شكاوى العمال. وفي مقابل ذلك، رحَّب المنتدى الوطني للمجتمع المدني بالحكومة الجديدة، ولا سيما كونها تضم رئيسه، باكاري دومبيا.

6 - وقد شرع رئيس الوزراء، بعد تعيينه، في مشاورات مع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة بشأن إنشاء هيئة واحدة معنية بإدارة الانتخابات وعقد حوار وطني واسع النطاق بشأن الإصلاحات (*المنتدى الوطني لإعادة التأسيس*)، لطالما طالبت به حركة 5 يونيه/حزيران - تجمع القوى الوطنية. وفي تموز/يوليه، أعلنت الحكومة أنها ستُنشئ في المستقبل الهيئة المعنية بإدارة الانتخابات، وأكدت في وقت لاحق اعتزامها عقد الحوار الوطني بحلول نهاية أيلول/سبتمبر.

7 - وفي 20 تموز/يوليه، تعرَّض الرئيس لمحاولة اغتيال في مسجد الجامع الكبير في باماكو، حيث كان يحضر صلاة عيد الأضحى. وقد تم إخضاع المشتبه به ثم اعتُقل. وفي 21 تموز/يوليه، فتحت السلطات تحقيقا في الحادث. وفي 25 تموز/يوليه، أعلنت الحكومة أن المشتبه فيه تُوفي أثناء الاحتجاز، مضيفةً أن التحقيق سيستمر في مجراه لأن الأدلة التي جُمعت بشأن المشتبه فيه تشير فيما يبدو إلى أنه لم يتصرف بمفرده.

8 - وفي 30 تموز/يوليه، وبناءً على طلب رئيس الحكومة الانتقالية ورئيس وزرائها، عقد المجلس الوطني الانتقالي *دورة* استثنائية عرض خلالها رئيسُ الوزراء خطةَ عمل الحكومة. وتقوم الخطة على أربعة محاور كانت الحكومة السابقة قد حددتها، وهي على وجه التحديد كما يلي: (أ) تحسين الأمن الوطني؛ و (ب) إدخال إصلاحات دستورية ومؤسسية؛ و (ج) دعم التنفيذ "الذكي" للاتفاق؛ و (د) تنظيم انتخابات ذات مصداقية. وقد نوقشت الخطة وأقرها لاحقاً المجلس الوطني الانتقالي في 2 آب/أغسطس، بأغلبية 102 من الأصوات ومعارضة عضوَين وامتناع 9 أعضاء عن التصويت. وعموماً، فقد رحبت الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالخطة، رغم أن العديد من الجهات السياسية صاحبة المصلحة أعربت عن قلقها إزاء جدواها نظرا لمحدودية الإطار الزمني والموارد.

9 - وفي 26 آب/أغسطس، ألقي القبض على رئيس الوزراء الأسبق، سوميلو بوبيي مايغا، ووزير الاقتصاد والمالية الأسبق، بواري فيلي سيسوكو، بتهمة ارتكاب مخالفات في عملية شراء طائرة رئاسية ومعدات عسكرية خلال فترة ولاية الرئيس الأسبق، إبراهيم بوبكر كيتا.

10 - وعقدت لجنة المتابعة المحلية المعنية بالمرحلة الانتقالية، المؤلفة من الممثل الخاص للأمين العام لمالي ورئيس البعثة المتكاملة وممثلي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي في مالي، عدة اجتماعات مع السلطات الانتقالية والمحاورين الوطنيين، دعت خلالها إلى إعطاء الأولوية للإصلاحات، ونشر الجدول الزمني المستكمل للانتخابات المقرر إجراؤها في شباط/فبراير 2022. وهيّأت اللجنة أيضاً الظروف اللازمة لتمكين الأطراف الفاعلة الإقليمية والدولية من مواصلة مشاركتها في دعم العملية الانتقالية.

11 - وقاد المبعوث الخاص للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والوسيط الموفد إلى مالي، رئيس نيجيريا الأسبق، غودلاك جوناثان، بعثات موفدة إلى باماكو يومَي 8 و 9 حزيران/يونيه وفي الفترة من 5 إلى 7 أيلول/سبتمبر، لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ مختلف القرارات التي اتخذتها هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية. وقد أصدر الوفد، بعد اجتماعه بالسلطات الانتقالية وممثِّلِي السلك الدبلوماسي، بياناً في 9 حزيران/يونيه يدعو فيه السلطات الانتقالية الجديدة إلى احترام التزاماتها المتعلقة بتنفيذ الاتفاق، ويكرر الدعوة إلى تشكيل حكومة شاملة للجميع، ويحث السلطات الانتقالية على تحديد الإجراءات ذات الأولوية التي يتعين تنفيذها في الأشهر المقبلة، بما في ذلك إجراء انتخابات شاملة وشفافة وذات مصداقية. وأجرى السيد جوناثان والوفد المرافق له، خلال زيارته في أيلول/سبتمبر، مشاورات مع رئيس الحكومة الانتقالية ورئيس وزرائها، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمَدين في مالي، إضافةً إلى الجهات الأخرى الرئيسية صاحبة المصلحة، بما في ذلك الأحزاب السياسية، والجماعات المسلحة الموقعة، ومنظمات المجتمع المدني، والقيادات الدينية. وقد انصب التركيز في تلك المناقشات أساساً على التقدم المحرز ضمن إطار المرحلة الانتقالية، بما في ذلك ما اتخذته الحكومة من إجراءات ذات أولوية وأعمال التحضير لإجراء الانتخابات.

12 - وقدم الوسيط تقريره خلال دورة استثنائية افتراضية لمؤتمر هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، عُقدت في 8 أيلول/سبتمبر. وفي 16 أيلول/سبتمبر، كرر رؤساء دول الجماعة الاقتصادية مطالبتهم بالتقيد الصارم بالجدول الزمني للمرحلة الانتقالية، لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في شباط/فبراير 2022، وقرروا فرض جزاءات محددة الأهداف على الجهات الفاعلة التي تعوق إحراز تقدم في المرحلة الانتقالية.

13 - وفي 27 آب/أغسطس، وفي أعقاب مساعي لجنة المتابعة المحلية المعنية بالمرحلة الانتقالية، رفعت الحكومة جميع القيود المفروضة على الرئيس الأسبق، باه نْداو، ورئيس الوزراء الأسبق، مختار أوان، اللذين كانا قيد الإقامة الجبرية منذ أيار/مايو.

أعمال التحضير لإجراء الانتخابات

14 - اعترضت أعمال التحضير لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في شباط/فبراير وآذار/مارس 2022 تحدياتٌ كبيرة. فقد أدى الانقلاب الذي وقع في 24 أيار/مايو وتداعياته إلى تأخير الأنشطة الأساسية، بما فيها تنقيح القوائم الانتخابية وتدقيقها؛ غير أن الانقلاب لم يؤخر الانتهاء في 30 حزيران/يونيه من عملية تسجيل الناخبين الخاصة، التي كانت قد بدأت في كانون الأول/ديسمبر 2020،

وأسـفرت عن تسـجيل 403 789 ناخبين. وعلاوةً على ذلك، عُلق العمل بآليات التنسـيق التي أُنشـئت في نيسـان/أبريل للتوصـل إلى توافق في الآراء بشـأن العملية الانتخابية، حيث أُعطيت الأسـبقية للمباحثات المتعلقة بإنشاء هيئة مستقلة وحيدة معنية بإدارة الانتخابات.

15 - وواصـلت البعثة المتكاملة دعمها لتهيئة بيئة مواتية لإجراء الانتخابات وذلك بتنظيم سـلسـلة من حلقات العمل. وشـملت عقدَ حلقات عمل عن الشـفافية الانتخابية، في الفترة من 17 إلى 30 حزيران/يونيه، وعن دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، يومَي 1 و 2 تموز/يوليه، وعن حقوق الإنسان وأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الانتخابات، في الفترة من 29 حزيران/يونيه إلى 8 تموز/يوليه. وإضافةً إلى ذلك، أتاحت البعثة في المناطق الشـمالية في حزيران/يونيه مرفقين لتخزين المواد الانتخابية، وقدمت خبرة تقنية للمحكمة الدستورية والمجلس الوطني الانتقالي لتعزيز قدرات أعضـائهما. وبدأ أيضـاً السلك الدبلوماسـي في باماكو أعمال التحضير لدعمه للعملية الانتخابية.

باء - اتفاق السلام والمصالحة في مالي

16 - لم تتمكن الأطراف في الاتفاق من إحراز تقدم حقيقي صـوب تنفيذه بالكامل، لأسـباب تعود في معظمها إلى خلافاتها المستمرة.

17 - وفي 29 حزيران/يونيه، عقدت لجنة رصد الاتفاق دورتها الثالثة والأربعين في باماكو، أي بعد ست سنوات تقريباً من تاريخ توقيع الاتفاق. ودعت اللجنة جميع الأطراف المعنية إلى تجديد التزامها بتمكين شعب مالي من الاسـتفادة من المكاسـب المرجوة من عملية السـلام. وقد ألقى وزير المصـالحة الوطنية، المكلف بتنفيذ الاتفاق، الضـوء على التقدم المحرز في جملة مجالات منها ما يتعلق بتعيين سـلطات مؤقتة لمنطقتَي ميناكا وتاوديني، وتشـغيل دائرتَي أشيبوغو وألموستارات؛ وأعمال التحضـير لتقديم مشروع قانون بشأن إنشاء الشرطة الإقليمية إلى المجلس الوطني الانتقالي؛ وإيفاد السرية الثالثة لكتيبة الجيش المعاد تشكيلها في كيدال في 25 حزيران/يونيه؛ واستئناف اجتماعات اللجنة التقنية للشؤون الأمنية في 8 حزيران/يونيه. وقدمت البعثة المتكاملة إل لجنة رصـد الاتفاق إحاطة بشـأن التوصـيات الصـادرة عن لجنة التحقيق الدولية. وقد التزمت الحركات الموقعة بالعمل عن كثب مع لجنة التحقيق الدولية، وسـتنشـئ البعثة المتكاملة آلية لمتابعة تفعيل التوصيات الرئيسية المنبثقة عن هذه الهيئة.

18 - وفي 27 تموز/يوليه، أعرب فريق الوسـاطة الدولية، خلال الدورة الرابعة والأربعين للجنة رصـد الاتفاق، عن قلقه إزاء عدم إحراز تقدم في تنفيذ الاتفاق. وكرر تأكيد استعداده لدعم الأطراف المالية في تنفيذ توصـيات اللجنة التي لم يُبت فيها بعد، بما في ذلك تفعيل كتائب الجيش المعاد تشـكيلها في غاو وكيدال وتمبكتو، وإنشاء سرية أعيد تشكيلها في ميناكا؛ وإيفاد المقاتلين المتبقين البالغ عددهم 265 1 فردا في إطار العملية المعجَّلة لنزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج؛ واسـتئناف المحادثات بشـأن مشـروع القانون المتعلق بإنشاء الشرطة الإقليمية؛ وبدء تنفيذ مشاريع صندوق التنمية المستدامة الستة عشر المأذون بها.

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة النشر لقوات الدفاع والأمن المالية المعاد تشكيلها وإصلاحها وجعلها شاملة للجميع

19 - على الرغم من الجهود الجارية التي تبذلها البعثة المتكاملة وفريق الوساطة الدولية، لم يُحرز إلا تقدم ضئيل في تنفيذ الجوانب الخاصة بالأمن والدفاع من الاتفاق. فقد تمادت الحركات في ربط التقدم في هذا المجال بإبرام اتفاق بين الحكومة والحركات الموقعة بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على نحو شامل، وبإحراز تقدم في الإصلاحات المؤسسية.

20 - وفي 23 حزيران/يونيه، أعيد نشر الجنود الـ 111 المتبقين من كتيبة كيدال المعاد تشكيلها من القوات المسلحة، الذين كانوا قد أُدمجوا في قوات الدفاع والأمن، من باماكو وغاو إلى كيدال بدعم من قافلة حراسة تابعة للبعثة المتكاملة. وفي 23 آب/أغسطس، أعيد نشر 241 جندياً من القوات المسلحة المالية المعاد تشكيلها، من باماكو إلى ميناكا، بدعم من البعثة المتكاملة، وذلك لاستكمال تلك الكتيبة.

21 - وحتى 28 آب/أغسطس، كان 300 2 مقاتل قد خضعوا لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المعجَّلة؛ وتلقى 765 1 فردا منهم التدريب وأُدمجوا في قوات الدفاع والأمن المالية، من أصل العدد المتوخى البالغ 000 3 شخص. وأعيد نشر معظم الجنود المدمجين ضمن الكتائب الأربع المعاد تشكيلها في غاو وكيدال وميناكا وتمبكتو. أما الكتائب المتواجدة في غاو وميناكا وتمبكتو فإنها تتولى تسيير دوريات منتظمة وأداء غير ذلك من المهام التي تتطلبها القوات المسلحة المالية، في حين لم يتم بعد تفعيل الكتيبة المتواجدة في كيدال بالكامل. غير أن الكتيبة المعاد تشكيلها في كيدال قامت، في خطوة رمزية، بتسيير أول دورية لها في 26 آب/أغسطس.

22 - وتواصل البعثة المتكاملة تقديم الخبرة التقنية والدعم اللوجستي والمالي في مجال تنفيذ إصلاح قطاع الأمن، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من اتفاق السلام والمصالحة في مالي. ونظمت البعثة تدريباً لصالح 100 امرأة من موظفي دوائر حماية المدنيين في مالي في مجالَي إصلاح قطاع الأمن، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إضافةً إلى دورات تدريبية في مجال بناء القدرات لمفتشي القوات المسلحة والدرك.

الشرطة الإقليمية

23 - في 1 تموز/يوليه، قُدم مشروع قانون بشأن إنشاء الشرطة الإقليمية إلى المجلس الوطني الانتقالي ليستعرضه ويقرّه. وبعد مناقشات أولية، أعادت هذه الهيئة التشريعية الوثيقة إلى الحكومة لكي تُجري جميع الجهات صاحبة المصلحة المزيد من المشاورات بشأنها.

منطقة التنمية الشمالية

24 - لم يُسجل أي تقدم في تنفيذ المشاريع التسعة المعتمدة في منطقة التنمية الشمالية. وإضافةً إلى ذلك، ما زالت المفاوضات التي طال أمدها بشأن نقل مقر المنطقة من غاو إلى باماكو تعوق إحراز تقدم بشأن تفعيل البرنامج.

مشاركة المرأة في عمليات السلام والعمليات السياسية

25 - لا يزال تعيينُ 15 امرأة أخرى لدى آليات رصـــد الاتفاق (3 نســـاء منهن في لجنة رصـــد الاتفاق و 12 امرأة في اللجان الفرعية المواضـيعية الأربع)، امتثالاً للتوصـيات المنبثقة عن الاجتماع الخامس الرفيع المستوى لجنة رصد الاتفاق في كيدال، معلقاً بسبب النزاعات التي لم تتم تسويتها بعد بين فصيلَي الائتلاف. ويجري العمل على إنشاء مرصد مستقل للمرأة، بهدف رصد مشاركة المرأة في العمليات السياسية وعمليات السلام وتقييم مدى تأثير تنفيذ الاتفاق على الفئات السكانية الضعيفة.

جيم - تحقيق الاستقرار وإعادة بسط سلطة الدولة في وسط مالي

26 - اسـتمر العنف القبَلي في وسـط مالي خلال الفترة المشـمولة بالتقرير، بأوجه تفاوت كبيرة في جميع المناطق. فقد استمر تسجيل عدد كبير من الحوادث الأمنية في منطقة دوينتزا، وزيادة كبيرة في هذه الحوادث في منطقة نيونو، وسُـجِّل ارتفاع كبير منها في منطقتَي دجيني وبانكاس على السـواء، فيما سُـجل انخفاض في أعمال العنف في مناطق كورو وباندياغارا وموبتي. وإجمالاً، زادت عمليات اختطاف المدنيين وســـرقة المواشي والحبوب والسلع، ولا سيما في منطقتي باندياغارا ودوينتزا.

27 - ولا تزال الحالـة الأمنية في دائرة نيونو، بمنطقة ســـيغو، تثير قلقا بـالغا. ففي أوائل تموز/يوليه، طوّقت جماعات متطرفة عنيفة محلية ســـونغهو، حيث أقامت حصـــارا حول القرية، مما منع المزارعين المحليين من سبل الوصـول إلى حقولهم. وقد أجبر النزاع المسـلح المكثف بين الصـيادين التقليديين المنتمين إلى جماعة الدوزو وبين الجماعات المتطرفة العنيفة سكانَ عدة قرى في المنطقة على الفرار من ديارهم.

28 - وفي دائرة كورو، بمنطقة موبتي، رُفع الحظر الذي فرضـته جماعات مسـلحة متطرفة مفترَضـة منذ 30 نيســـان/أبريل على قرية دينانغورو في 18 آب/أغســـطس، بعد مفاوضـــات ناجحة أجراها قادة للمجتمع المحلي من إحدى منظمات المجتمع المدني المتمركزة في كورو مع الجماعات المسلحة المتطرفة المفترضة.

29 - وفي إطار التصـــدي لهذه الاتجاهات المثيرة للجزع في جميع أنحاء وســـط مالي، أطلق الممثل الخاص للأمين العام خطة للوســـط مدتها 50 يوماً ودشَّـــن عدة مشـــاريع تموِّلها البعثة المتكاملة في 15 حزيران/يونيه وذلك لتوسيع بسط إدارة الدولة وتعزيز المجتمع المدني. والخطة هي مبادرة تشمل المساعي الحميدة السياسية، وإعادة تأهيل البنية التحتية، والمصالحة بين المجتمعات المحلية، وبناء الثقة مع مؤسسات الدولة من أجل التعجيل بوتيرة الدعم المقدم من الأمم المتحدة لتحقيق الاسـتقرار في وسـط مالي. وبناءً على هذه الخطـة، حُددت مبادرات أخرى ويجري تنفيذها. وبموازاة مع ذلك، كثَّف ممثلي الخاص تواصــــله مع السلطات المالية دعماً لإعداد استراتيجية سياسية تقودها مالي لتحقيق الاستقرار في وسط البلد. وقد زادت السلطات جهودها المبذولة لتحقيق هذا الهدف. واستجابةً للاحتياجات الملحة، نقلت البعثة أكثر من 25 طنا من المساعدات الغذائية المقدَّمة من القوات المسلحة المالية إلى سكان القرى التي قطعت الجماعات المتطرفة سـبل الوصـول إليها. ولتلبية الاحتياجات على الأمد المتوسـط، اعتُمد أكثر من 24 مشـروعاً من المشـاريع السريعة الأثر بالتزام مالي تجاوزت قيمته الإجمالية 000 925 دولار.

30 - وواصلت البعثة المتكاملة دعم جهود المصالحة المبذولة في أوغوساغو، بدائرة بانكاس، في منطقة بانديا‌غارا، بين قريتَي أوغوساغو بيليه وأوغوساغو دوغون، حيث ارتُكبت مذبحتان في آذار/مارس 2019 وشباط/فبراير 2020، على التوالي. وفي 6 آب/أغسطس، وبعد مبادرات سلام متتالية بدعم من البعثة المتكاملة، اتفق ممثلو طائفتَي الشعب الفولاني وقبيلة دوغون على إنشاء آليات محلية لتسوية المنازعات ودياً.

31 - وواصلت البعثة المتكاملة جهودها المبذولة للحد من العنف المجتمعي وتشجيع المصالحة في إطار شراكة وثيقة مع الأفرقة الإقليمية لدعم المصالحة. وفي 1 حزيران/يونيه، زارت بعثة مشتركة تتألف من الأفرقة الإقليمية لدعم المصالحة، والبعثة المتكاملة، وفريق الأمم المتحدة القطري، بلديةَ ديونغاني، بدائرة كورو، لمتابعة عملية المصالحة، وتحديد الفرص لتحقيق ثمار السلام ومساعدة العائدين. وقد مهَّد ذلك الطريقَ لإجراء حوار لاحق بين القبائل في دونابن، ببلدية ديونغاني، في الفترة من 30 تموز/يوليه إلى 1 آب/أغسطس وذلك لتوطيد ما تحقق في السابق من مكاسب المصالحة.

32 - وواصلت قوة البعثة المتكاملة عملية بافالو، وخططت الآن لتنفيذ عملية بيفر لدائرة دوينتزا وعملية بادجر، وهما عمليتان للنقل الجوي غربَ نهر النيجر، يُنفَّذ كلاهما بالاشتراك مع شرطة الأمم المتحدة، وذلك لتحسين حماية المدنيين، ودعم العناصر المدنية التابعة للبعثة، وتيسير استعادة وجود الدولة وسلطتها، والحد من العنف مع تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق استقرار طويل الأمد.

إعادة بسط سلطة الدولة

33 - لا تزال إعادة إنشاء وجود الدولة وسلطتها في وسط مالي تطرح التحديات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُعيد نشر 40 من أفراد الدرك و 70 فردا من أفراد الشرطة و 7 من ضباط الحماية المدنية في المنطقة، ولا سيما في بانكاس وكورو وسوفارا وسومادوغو. ولم توفد أي سلطات قضائية إلى وسط البلد بسبب استمرار انعدام الأمن ونقص الخدمات الإدارية الحكومية أو ضعفها في المناطق المعنية.

34 - وعلى الرغم من انعدام الأمن في هذا القطاع، فقد اكتمل في آب/أغسطس تشييد سجن جديد في كورو، بدعم من البعثة المتكاملة. وسيسهم ذلك في تحسين أمن السجون والظروف السائدة فيها.

مكافحة الإفلات من العقاب

35 - واصلت السلطات بذل جهودها للتحقيق في الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان في مالي ومحاكمة مرتكبيها المزعومين. ففي 30 حزيران/يونيه، نظرت محكمة الجنايات في موبتي في القضية المتعلقة بالاعتداء على كولون بيليه، بدائرة بانكاس، الذي قُتل خلاله 37 شخصاً وأُحرقت مبانٍ ونُهبت. وقد أُدين المتهمون الاثنا عشر بالتهم الموجهة إليهم (التآمر الجنائي وحيازة أسلحة حرب بصورية غير مشروعة) وحُكم عليهم بالإعدام غيابياً.

36 - وبدعم من البعثة المتكاملة، تلقّى 42 عضوا من السلطات القضائية في موبتي تدريباً على إجراءات العدالة العسكرية والولاية القضائية الجوهرية لتحسين التحقيقات في الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة المالية، ومنع وقوع مزيد من الجرائم.

دال - التّطورات الإقليمية

37 - واصلت القوات الوطنية والدولية جهودها للتصدي للجماعات الإرهابية المسلحة في جميع أنحاء منطقة الساحل. غير أن هذه الجماعات ظلت نشطة بل يبدو أنها وسّعت نطاق وجودها ونفوذها، وبالأخص في منطقة الحدود الثلاثية التي شهدت هجمات متكررة. وفي 9 تموز/يوليه، عقد رؤساء دول المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل وفرنسا مؤتمر قمة لتقييم الحالة الأمنية في منطقة الساحل ومتابعة التوصيات الصادرة عن مؤتمر القمة في نجامينا، إضافةً إلى تبادل الآراء بشأن عملية بارخان المعلن عن إعادة تشكيلها. وقد عُيّن اللواء عمر بيكيمو من تشاد قائداً للقوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، خلفاً للعميد عُمرو ناماتا من النيجر.

38 - وفي 21 آب/أغسطس، أعلنت تشاد عن إعادة نشر 600 جندي من قواتها، التي تشكل جزءاً من القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، من المنطقة الحدودية الواقعة بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر. وذكرت السلطات التشادية أن ذلك القرار جاء بعد إعادة تقييم وجود الجماعات الإرهابية المسلحة في المنطقة، وأنه اتُّخذ بتنسيق مع القوة المشتركة.

39 - وواصلت البعثة المتكاملة التنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل من خلال عقد اجتماعات تشاورية منتظمة، وعملت مع سائر الجهات الإقليمية صاحبة المصلحة، خصوصا الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وبعثة الاتحاد الأفريقي المعنية بمالي ومنطقة الساحل، والأمانة التنفيذية للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل.

ثالثا - التطورات الأمنية الرئيسية

40 - في ظل التقليص المعلن في وجود عملية بارخان الفرنسية في أنحاء من شمال مالي، عمدت الجماعات الإرهابية المسلحة في المنطقة إلى التصعيد من حدة خطابها ووتيرة هجماتها. وقد كان مخيم البعثة المتكاملة في أغيلهوك، بمنطقة كيدال، هدفاً لموجة اعتداءات لم يسبق لها مثيل. وفي وسط مالي، مثلما ذُكر أعلاه، تدهورت الحالة الأمنية إلى حد كبير في دائرة نيونو، ابتداءً من أوائل تموز/يوليه، حيث قامت الجماعات المتطرفة العنيفة بمحاصرة المزيد من القرى.

41 - وأعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، في بيان صدر في 25 تموز/يوليه، مسؤوليتها عن تنفيذ ثمانية هجمات في شمال مالي، بما فيها الهجمات التي استُخدمت فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإطلاق النار المباشر على قواعد البعثة المتكاملة وقوافلها في غاو وكيدال وطبريشات وتيساليت. وجاءت هذه الهجمات في أعقاب تزايد الدعوات المتطرفة للقيام بأعمال في مالي. فقد أصدر زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المعيَّن مؤخراً، يزيد مبارك، بياناً في 20 حزيران/يونيه دعا فيه إلى زيادة الضغط والهجمات على القوات المالية والأجنبية. وفي أعقاب هذه الدعوة، نشر التنظيم والجماعة، في 9 تموز/يوليه، شريطا مشتركا بالفيديو - هو الأول بعد فترة ثلاث سنوات دون أي تواصل يُذكر - يحث فيه المقاتلين في صفوفهما على مواصلة المعركة ضد القوات المحلية والدولية.

42 - وظل معسكر البعثة المتكاملة في أغيلهوك هدفاً للهجمات. وسُجِّلت أيضا احتجاجات محدودة من قِبل بعض الأفراد تدعو إلى نقله بعيداً عن المدينة. ويقول المحتجون إن المعسكر يشكِّل خطراً أمنياً على السكان. وفي يومَي 8 و 25 تموز/يوليه، استُهدف المعسكر بالصواريخ وقذائف الهاون. وفي

11 آب/أغسطس، أسفرت نيران هجمات مباشرة وأخرى غير مباشرة على المعسكر عن إصابة ثلاثة أفراد من حفظة السلام وثلاثة مدنيين. وقد توقفت الاحتجاجات الداعية إلى نقل المعسكر، في أعقاب حوار جرى بين قادة المجتمع المحلي والبعثة المتكاملة، فهدأ الوضع لاحقاً.

43 - وتدهورت الحالة الأمنية إلى حد كبير في أجزاء من وسط البلد. ففي 3 تموز/يوليه، أبلغت عناصر متطرفة جماعةَ الدوزو، بدائرة نيونو، في منطقة موبتي، بقرارها الانسحاب من اتفاق لوقف إطلاق النار، كان سارياً منذ 14 آذار/مارس، وهو ما أدى إلى تصاعد حدة العنف. وفي يومَي 3 و 4 تموز/يوليه، قُتل أربعة مزارعين من قبيلة البامبرا في بلدية دوغوفري، بدائرة نيونو. وفي 7 تموز/يوليه، سُجل نحو 000 2 شخص من المشردين الداخليين الجدد في بلدية دوغوفري. وبحلول 8 تموز/يوليه، قيل إن نحو اثنتي عشرة قرية في بلدية ديابالي كانت مهدَّدة أو محاصَرة بالعناصر المتطرفة. وفي 11 تموز/يوليه، قتلت عناصر متطرفة سبعة أشخاص من قبيلة الدوزو في بلدية سيريبالا، وفي 14 تموز/يوليه، قيل إن عناصر متطرفة أقامت قاعدة خارج بلدة دوغوفري، مما أدى إلى ازدياد المضايقات. وفي الشهر نفسه، أعلن زعيم جماعية دان نان أمباساغو، يوسف تولوبا، أن على جميع السكان من الشعب الفولاني في المناطق الخاضعة لسيطرته التصريح بوجودهم لدى قبيلة الدوزو وإلا سيُفترض أنهم من ذوي النزعة الجهادية ويُقتلون نتيجةً لذلك. وأقامت الجماعة أيضا نقاط تفتيش في محيط بلدة بيتاكا وفرضت قيودا على التنقل عبر هذا الطريق بعد حلول الظلام، بدعوى تحسين الأمن.

ألف - الهجمات غير النمطية وغيرها من الهجمات

44 - نُفِّذ ما مجموعه 69 هجوما من الهجمات غير المتكافئة ضد القوات الوطنية والدولية والبعثة المتكاملة والجماعات المسلحة الموقِّعة على الاتفاق، منها 42 هجوماً وقعت في الشمال، بما في ذلك 8 هجمات في تمبكتو و 16 هجوما في غاو و 15 هجوما في كيدال و 3 هجمات في مناطق ميناكا. ونُفِّذ 27 هجوما في وسط البلد، و 24 هجوما في موبتي، و 3 هجمات في سيغو. ويشكِّل ذلك زيادة في الهجمات التي وقعت في وسط مالي مقارنةً بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، التي سُجل خلالها 21 هجوماً على قوات الأمن والجماعات الموقعة.

45 - واستُهدفت القوات الدولية في ثماني هجمات، منها ثلاث هجمات في موبتي، وهجومان في كل من غاو وتمبكتو، وهجوم واحد في ميناكا، حيث قُتل شخص وأُصيب خمسة أشخاص آخرين بجروح.

46 - وسُجِّل وقوع 31 هجوما على البعثة المتكاملة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، منها 15 هجوما في كيدال، و 8 هجمات في غاو، و 4 هجمات في موبتي، وهجومان في كل من ميناكا وتمبكتو، مما أسفر عن إصابة 48 شخصاً بجروح. وتُوفي أحد المتعاقدين مع البعثة المتكاملة متأثراً بجروح أصيب بها في هجوم على قافلة لوجستية يومَ 30 حزيران/يونيه في منطقة غاو. ويمثِّل ذلك زيادةً في عدد الهجمات مقارنةً بالفترة السابقة، التي أُبلغ خلالها عن وقوع 14 هجوما على البعثة المتكاملة، مما أسفر عن مقتل 4 أشخاص وإصابة 50 آخرين بجروح من حفظة السلام.

47 - واستُهدفت قوات الدفاع والأمن المالية بما عدده 31 هجوما، منها 17 هجوما في موبتي، و 6 هجمات في غاو، و 3 هجمات في سيغو، و 4 هجمات في تمبكتو، وهجوم واحد في ميناكا، مما أدى إلى مقتل 40 شخصاً، من بينهم 25 فرداً من القوات المسلحة المالية، و 14 ضابطاً من أفراد الشرطة

والدرك، وضـــابط واحد من أفراد الحرس الوطني؛ وإصـــابة 72 شـــخصـــا بجروح، منهم 47 فردا من القوات المسلحة المالية، و 25 ضابطا من أفراد الشرطة والدرك.

48 - وقد وقعت أشـد الاعتداءات فتكا في 19 آب/أغسـطس، عندما أسـفر تنفيذ هجوم معقد على قوات الدفاع والأمن المالية على بعد 69 كيلومترا تقريباً شـــرق دوينتزا، في بلدية هير، بدائرة دوينتزا، في منطقة موبتي، عن مقتل 4 أعضـاء من القوات المسـلحة المالية و 13 ضـابطا من أفراد الشـرطة والدرك، وإصـابة 17 فردا من القوات المسلحة المالية و 25 ضابطا من أفراد الشرطة والدرك بجروح.

باء - تقديم الدعم إلى مؤسسات الدفاع والأمن المالية

49 - واصـلت البعثة المتكاملة تقديم الدعم اللوجسـتي لقوات الدفاع والأمن المالية، والمجموعة الخماسـية لمنطقة الســـاحل، وعملية بارخان، وبعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب في مالي، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والاتفاقات التقنية الدائمة.

50 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تدريب 898 ضابطاً من قوات الأمن المالية، 129 منهم نساء، بما في ذلك 93 ضـابطا في وسـط مالي، 12 منهم نسـاء. وأجرت شـرطة الأمم المتحدة تدريبا واحدا بشـأن "التحقيق فيما بعد الانفجار" في منطقة موبتي. ونُظمت دورتان تدريبيتان بشأن العملية الانتخابية بشراكة مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وبعثة الاتحاد الأوروبي لبناء القدرات في مالي.

جيم - التخفيف من حدة الأخطار الناجمة عن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمتفجرات

51 - دعماً لإعادة نشـر قوات الدفاع والأمن المالية في وسـط مالي وشـمالها، واصـلت البعثة المتكاملة تعزيز القدرات الوطنية في مجال التخفيف من أخطار المتفجرات، ولا سـيما بتدريب أفرقة التصـدي للمخاطر التابعة لقوات الدفاع والأمن المالية في مجال أنشطة البحث عن المتفجرات والكشف عنها.

رابعا - سيادة القانون

52 - واصـــلت البعثة المتكاملة تقديم الدعم إلى مالي في مجال ســـيادة القانون. ففي يومَي 15 و 16 حزيران/يونيه، نظمت البعثة تدريباً في الأخلاقيات والنزاهة لصـــالح 50 فردا من أعضـــاء السـلطة القضـائية بهدف المساهمة في توطيد الثقة والارتياح في أوساط السكان إزاء مؤسسات الدولة.

53 - وواصـلت البعثة المتكاملة تقديم المسـاعدة التقنية والمادية اللازمة لتعزيز أمن السـجون، بطرق منها إعادة تأهيل ســـجن غاو. وفي حزيران/يونيه، عززت البعثة أيضـــاً التنســـيق بين 382 ممثلاً لقوات الدفاع والأمن من خلال تمرينات المحاكاة في خمسة سجون بشمال مالي ووسطه وذلك لإتاحة تنفيذ الخطط الأمنية لكل منها على الوجه الأمثل. ودعمت البعثة المتكاملة كذلك إلى تنفيذ السياسـة الوطنية لمنع ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب في سـجون البلد، بطرق منها تشـجيع اللاعنف في السـجون، وإقرار سـياسـة وطنية عن إدماج الســجناء في المجتمع، وصـــياغة خطة عمل. ودعمت البعثة أيضـــا توفير التدريب على قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة الســجناء (قواعد نيلســون مانديلا) وقواعد الأمم المتحدة لمعاملة الســجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك) لموظفي السجون المعيَّنين حديثاً البالغ عددهم 136 موظفاً.

54 - وواصلت البعثة المتكاملة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تقديم الدعم إلى الوحدة القضائية المتخصصة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية، بسبل منها تنظيم أنشطة بناء القدرات لقضاة المراحل الابتدائية ومراحل الاستئناف وذلك لتعزيز معالجتهم للقضايا المتصلة بالإرهاب على نحو فعال، يومَي 21 و 22 حزيران/يونيه.

خامسا - حماية المدنيين

55 - في الفترة بين 26 أيار/مايو و 26 آب/أغسطس، أُبلغ عن وقوع ما مجموعه 326 هجوماً على المدنيين، بما يشكِّل زيادة عن الفترة الممتدة من نهاية آذار/مارس إلى نهاية أيار/مايو، التي وقعت خلالها 307 هجمات. وقد أسفرت الهجمات الأخيرة عن مقتل 181 مدنياً وإصابة 145 آخرين بجروح، واختطاف 178 آخرين. وكما ذُكر أعلاه، لا تزال الحالة الأمنية العامة متقلبة في وسط البلد، حيث سُجلت أغلبية الهجمات على المدنيين. وظل المدنيون يعانون من العنف المباشر (القتل والاختطاف) والعنف غير المباشر (التهديد والتخويف واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع). ومع ذلك، أُبلغ عن وُرود بعض التطورات الإيجابية من دائرتَي دجيني وكورو اللتين شهدتا انخفاضاً مطرداً في الهجمات على المدنيين في الأشهر الأخيرة.

56 - وفي منطقتَي غاو وتمبكتو، ظل التهديد الرئيسي للمدنيين يتمثل في أنشطة الجماعات المتطرفة العنيفة، بما في ذلك الاختطاف والترهيب وفرض ضرائب غير قانونية والإجرام المرتبط بأنشطة تعدين الذهب غير القانونية ومحاولات هذه الجماعات فرض تفسيرها لأحكام الشريعة الإسلامية. وقد تأثرت منطقة غورما بالعديد من الاعتداءات على قراها المدنية التي تُتهم بدعم الجماعات المتطرفة العنيفة المعارضة. فقد قُتل عدة مدنيين في هذه الاعتداءات وأُحرقت منازلهم، مما أدى إلى نزوحهم القسري نحو المناطق المجاورة. وواصلت البعثة أيضا تلقِّي إفادات عن إجبار المجتمعات المحلية على قبول فرض صيغة متشددة لأحكام الشريعة الإسلامية عليها، مقابل حصولها على ضمانات السلامة والأمن.

57 - وشهدت الحالة الأمنية في منطقة ميناكا تدهوراً حاداً. فقد سُجِّلت زيادة كبيرة في اللصوصية المسلحة، التي تفاقمت بسبب استمرار غياب سلطات العدالة ودور الاستعداء الذي تقوم به الجماعات المسلحة الموقعة. ولم تحقق المبادرات المحلية الرامية إلى تأمين بلدة ميناكا، في إطار مبادرة "ميناكا بلا سلاح"، من أوجه النجاح إلا ما لم يعمِّر طويلاً. وإضافةً إلى ذلك، بدا أن الجماعات المتطرفة العنيفة كانت تحقق مكاسب ميدانية متزايدة، وتؤكد فعلياً سيطرتَها على محاور الطرق الرئيسية. فكثيراً ما تسللت العناصر المتطرفة إلى السكان المحليين، فقامت بتشريدهم قسراً، عقاباً لهم على مقاومتها. كما أدت الاشتباكات المنتظمة بين الجماعات المتطرفة العنيفة إلى السيطرة على الأراضي، ويُحتمل أن تكون قد أدت طرق التهريب إلى زيادة الأزمة الإنسانية في بلدة ميناكا مع وصول موجات جديدة من المشردين داخليا الفارّين من العنف.

58 - واستجابةً لهذه الاتجاهات، تواصل البعثة اتخاذ سلسلة من المبادرات الرامية إلى تعزيز دعمها المقدم إلى سلطات مالي في مجال حماية المدنيين. ففي منطقة تمبكتو، نسَّقت القوة التابعة للبعثة المتكاملة، وشرطة الأمم المتحدة، وقوات الدفاع والأمن المالية تسيير الدوريات لتأمين السكان في مناطق الاضطراب وحماية المدنيين المعرَّضين للخطر. وفي منطقة غاو، ظلت العناصر المدنية للبعثة تعتمد على قواعد العمليات المؤقتة للوصول إليها وتنفيذ أنشطة فيها. وفي أماكن أخرى، بما فيها وسط مالي، استخدم

الموظفون المدنيون التابعون للبعثة قواعد عمليات مؤقتة كنُقَط انطلاق، وتمكنوا من الوصـــول إلى مناطق نائية ما كانوا ليصـــلوا إليها لولا ذلك، حيث قاموا بجمع معلومات بالغة الأهمية بغرض متابعتها من جانب البعثة المتكاملة وفريق الأمم المتحدة القطري. ولئن كانت هذه الجهود الحاسـمة قد سـاعدت في منع حدوث مزيد من التدهور في الحالة في أنحاء من وسط مالي وتأثيره السلبي على المدنيين، فإن جهود البعثة ستظل محدودة إذا لم تُزوّد بقدرات إضافية.

59 - وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، قتل 23 مدنياً وأُصـــيب 13 آخرين بجروح في ســـتة حوادث استُخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصـنع في مناطق كوليكورو وموبتي وغاو، وهو ما يمثل زيادة في عدد القتلى، في حين ظل عدد الحوادث مماثلاً للفترة المشمولة بالتقرير السابق.

60 - وفي المناطق الوسطى من مالي، سُجلت 300 1 حالة عنف جنساني خلال الأشهر الـ 6 الماضية، بما في ذلك 186 حالة اغتصاب، حيث سُجل أكبر عدد الحالات في موبتي.

سادسا - حالة حقوق الإنسان

61 - استمرت حالة حقوق الإنسان في التدهور، لأسباب شتى أهمها تكثيف أعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المتطرفة والجماعات المسلحة القبلية والميليشيات. ومن المسائل المثيرة للقلق بوجه خاص حدوث زيادة في عمليات القتل والاختطافات وحالات الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال والعنف الجنســـي المرتبط بالنزاع والشواغل المتعلقة بالاسترقاق. وفي بعض الحالات، كان أيضاً لعمليات مكافحة الإرهاب أو العمليات العسكرية التي تنفذها القوات الوطنية أو الإقليمية تأثيرٌ سلبي على حقوق الإنسان.

62 - وفي هذا الصدد، وثقت البعثة المتكاملة 725 من انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان (159 انتهاكا و 566 تجاوزا)، بما يزيد بمقدار 303 حالات عن الفترة المشـمولة بالتقرير السـابق. وشـملت تلك الحالات الإعدام خارج القضـاء أو بإجراءات موجزة أو تعسّـفاً (17)، وعمليات القتل الأخرى (198)، وحالات الجرح (176)، والاختطـاف والاختفـاء القســـري أو غير الطوعي (210)، والتعـذيـب أو ســـوء المعـاملـة (5)، والاعتقالات والاحتجازات غير القانونية، بما في ذلك تحديداً حالات الاحتجاز المطوَّل والانتهاكات لضمانات المحاكمة وفق الأصـول القانونية في القضـايا المتصـلة بالإرهاب (119)، وحالات التهديد بالقتل والتخويف، وتدمير الممتلكات المدنية ونهبها، والتشريد القسري بحق المدنيين.

63 - ووُثّق معظم هذه الحالات من الانتهاكات والتجاوزات في المناطق الواقعة وســـطَ مالي، ومنها في مناطق بانديا‌غارا (105)، ودوينتزا (82)، وموبتي (68)، وسيغو (89). وتم أيضا توثيق انتهاكات وتجاوزات في مناطق بوغوني (20) وغاو (121)، وكايس (42)، وكيدال (3)، وكوتيالا (3)، وكوليكورو (6)، وميناكا (31)، ونارا (2)، وسيكاسو (1)، وتمبكتو (28)، وباماكو (124). وكان مرتكبو هذه الانتهاكات والتجاوزات من القوات الوطنية (36)، والقوات الإقليمية (4)، والجماعات المســـلحة الموقعة والممتثلة (6)، والجماعات والميليشـيات المسـلحة القبلية (171)، والجماعات المسـلحة المتطرفة (389). كما أن السـلطات القضـائية لم تحترم حقوق المحاكمة وفق الأصول القانونية المكفولة لـ 119 شخصاً من الأشخاص المشتبه في تورطهم في جرائم تتعلق بالإرهاب أو المتهمين بالمشاركة في ارتكابها.

64 - وفي 8 آب/أغسطس، شنت عناصر يُدَّعى أنها منضوية تحت لواء تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى هجمات متزامنة على قريتين على الأقل في بلدة واطاغونا، بمنطقة غاو، الواقعة على مقربة من الحدود مع النيجر. وقد أثبت تحقيق أجرته البعثة المتكاملة في مجال حقوق الإنسان أن ما لا يقل عن 42 مدنياً، منهم طفل في العاشرة من عمره، قُتلوا وأن 11 آخرين أُصيبوا بجروح. وحدد التحقيق أيضا هويات ما لا يقل عن 17 شخصاً قيل إنهم شاركوا في هذه الهجمات. وسيتم إطلاع سلطات مالي على نتائج هذا التحقيق لدعم جهودها في محاسبة الجناة.

65 - وتواصَلت حالات الاختطاف التي ترتكبها مختلف الجماعات المسلحة في شمال البلد ووسطه، لأهداف أبرزها حمل المدنيين بالتخويف على دعم قضيتها أو جمع الأموال بطلب فديات. وتعرَّض العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية والموظفون الطبيون أيضا لعمليات الاختطاف.

66 - وفي المناطق الوسطى، هاجم أعضاء من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين عدة قرى، أساساً لإجبار السكان على الدخول في اتفاقات سلام محلية مع هذه الجماعة المسلحة، مما أدى إلى وقوع خسائر ودمار في صفوف المدنيين. وإضافةً إلى ذلك، فإن "اتفاقات السلام أو المصالحة" المحلية التي تدافع عنها الجماعات المتطرفة كثيراً ما تتنافى مع الحريات الأساسية، ولا سيما ما يتعلق منها بوضع المرأة، وكثيراً ما يؤدي انهيار تلك الاتفاقات إلى اندلاع العنف فجأة، مثلما شوهد في منطقة سيغو بين عناصر الصيادين التقليديين التابعين لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين ولقبيلة الدوزو منذ 2 تموز/يوليه.

67 - واستمر انعدام الأمن في انتشاره في بعض النواحي من المناطق الجنوبية، مما أثر سلباً على حقوق الإنسان، حيث وثَّقت البعثة المتكاملة وقوع هجمات على المدارس ارتكبتها جماعات متطرفة، وسلسلةً من الهجمات على ضحايا أشكال الرق المعاصرة شنتها عناصر مؤيدة للاسترقاق.

68 - واستمر تعرُّض المدنيين للأذى خلال بعض العمليات العسكرية أو عمليات مكافحة الإرهاب التي نفّذتها القوات الوطنية أو الإقليمية. ففي 31 تموز/يوليه، على سبيل المثال، أعدم أفرادٌ من القوات المسلحة المالية، قيل إن عناصر من ميليشيا دان نان أمباساغو كانوا برفقتهم، راعيَين بالغَين من طائفة الفولاني في قرية غورو، بمنطقة بانداغارا، بإجراءات موجزة، حيث توفي أحد المجني عليهما على مرأى من ابنيه البالغين من العمر 12 عاماً و 14 عاماً.

69 - وسَجَّلت الأمم المتحدة زيادة في الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. في خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ارتُكب 228 انتهاكا ضد 158 طفلا، مقارنة مع 172 انتهاكا ضد 126 طفلا خلال الفترة السابقة. وقد نُسب معظم الانتهاكات التي تم التحقق منها إلى عناصر مسلحة مجهولة الهوية (177)، ونُسبت انتهاكات أخرى إلى كل من جبهة تحرير ماسينا (19)، وتنسيقية الحركات الأزوادية (10)، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين (8)، والصيادين التقليديين من قبيلة الدوزو (7)، والقوات الوطنية (5)، وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (1)، والقوات الدولية (1). وتم التحقق من معظم الانتهاكات في المناطق الوسطى (145)، مع انتهاكات أخرى في غاو (33) وتمبكتو (17) وكيدال (17) وميناكا (12) وكوليكورو (3) وباماكو (1). وتعّرض خمسة وخمسون طفلا (37 فتى و 12 فتاة و 6 أطفال لم يُعرف جنسهم) للقتل (20) وللتشويه (35). وجنَّدت الجماعات المسلحة 82 طفلا (74 فتى و 8 فتيات) تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 عاما؛ وفي وقت لاحق، فُصل 66 من هؤلاء الأطفال عن الجماعات المسلحة وسُلِّموا إلى الجهات المدنية الفاعلة في مجال حماية الطفل.

70 - وظل الاتجاه التصاعدي في عدد المدارس التي أُغلقت بسبب انعدام الأمن ثابتاً خلال السنة: أي من 344 1 مدرسة أغلقت أبوابها في كانون الثاني/يناير 2021 (000 403 تلميذ متضرر) إلى 595 1 مدرسة في حزيران/يونيه 2021 (500 478 تلميذ متضرر). وقد أثّر أيضا إغلاق المدارس، الذي اقتصر في البداية على المناطق الوسطى والشمالية، على المناطق الجنوبية، بما فيها سيكاسو (115 مدرسة و 500 34 تلميذ متضرر)، وكوليكورو (92 مدرسة و 600 27 تلميذ متضرر).

71 - وفي إطار ترتيبات الرصد والتحليل والإبلاغ، وثّقت البعثة المتكاملة ثلاثٍ من حالات العنف الجنسي المتصل بالنزاع تعرّضت لها أربع نساء وفتيات، أي بزيادة بحالة واحدة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وشملت هذه الحالات الاغتصاب الجماعي الذي ارتكبه أربعة مسلحين بحق امرأة وشقيقتها البالغة من العمر 16 عاماً في 23 تموز/يوليه، واغتصاب فتاة تبلغ من العمر 14 عاما على أيدي مسلح في 25 تموز/يوليه (كلا الحادثان وقعا في ميناكا)، والاغتصاب الجماعي الذي ارتكبه مسلحون في 25 آب/أغسطس بحق امرأة تبلغ من العمر 30 عاما في غاو. وفي الحالة الأخيرة، زعما الجناة كذباً أنهم ينتمون إلى البعثة المتكاملة ووعدوا المرأة في البداية بما أسموه "وظيفة" لا وجود لها في البعثة. وقد أبلغت المراكز الجامعة للخدمات (هي مراكز تدعمها الأمم المتحدة وتقدم خدمات الرعاية الشاملة للناجيات من العنف الجنسي المتصل بالنزاعات) في موبتي وغاو عن وقوع 26 حالة من حالات هذا العنف، منها 6 حالات ارتكبتها قوات الدفاع والأمن المالية و 20 حالة ارتكبتها جماعات مسلحة من غير الدول. وفي 18 تموز/يوليه، وقعت البعثة المتكاملة والشرطة الوطنية اتفاقا لدمج وحدة معنية بالعنف الجنسي المتصل بالنزاعات في المنهج الدراسي لأكاديمية الشرطة، بهدف تعزيز قدرات ضباط الشرطة في منع حالات هذا العنف والتصدي له على نحو ملائم. وقد نُظمت الدورات التدريبية الأولى في الفترة من 6 إلى 10 أيلول/سبتمبر لصالح 700 من ضباط الشرطة.

72 - وفيما يتعلق بمسألة مكافحة الإفلات من العقاب، واصلت البعثة المتكاملة مشاركتها النشطة مع الجهات القضائية الرئيسية، بما في ذلك وزير العدل وحقوق الإنسان، من أجل الدعوة إلى المساءلة عن الجرائم الخطيرة بموجب القوانين المحلية والدولية السارية باعتبار ذلك أداةً حاسمة لكبح دائرة العنف وانتشار التطرف العنيف، ولا سيما في وسط مالي.

73 - وفي 6 أيلول/سبتمبر، سجلت لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة في مالي 507 22 إفادات أدلى بها ضحايا وشهود، وحققت في 14 حالة ذات دلالة رمزية لانتهاكات وتجاوزات جسيمة لحقوق الإنسان. وتواصل البعثة تقديم الدعم إلى اللجنة.

74 - وتمشياً مع سياسة بذل العناية الواجبة لمراعاة حقوق الإنسان فيما يتعلق بدعم الأمم المتحدة لقوات الأمن غير التابعة لها، أجرت البعثة المتكاملة 10 عمليات تقييم للمخاطر قبل تقديم المساعدة المعنية إلى القوات غير التابعة للأمم المتحدة دعماً لتنفيذ الاتفاق والجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في وسط البلد.

سابعا – الحالة الإنسانية

75 – لا تزال الحالة الإنسانية في تدهور. فقد أصبح الحصار الذي تفرضه الجماعات المسلحة على القرى، والقيود المفروضة على حرية تنقل المدنيين، والحرمان من الخدمات الاجتماعية الأساسية وسبل العيش أساليب حربية يتزايد شيوعها، ولا سيما في النزاعات القبلية في وسط البلد، مع ما يترتب على ذلك من العواقب الإنسانية المثيرة للجزع التي استفحلت بسبب محدودية إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية. ونتيجةً لذلك، ازدادت التحركات السكانية القسرية داخل مالي وخارجها، مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

76 – وظل السياق الأمني المضطرب يؤدي إلى تحركات سكانية كبيرة. فقد تضاعفت أرقام التشرد الداخلي أربع مرات تقريباً في غضون عامين لتتجاوز 000 386 شخص، حتى حزيران/يونيه 2021. علاوةً على ذلك، ورغم أن 000 154 من لاجئي مالي ظلوا مقيمين في بلدان اللجوء المجاورة، فقد استضافت مالي حوالي 000 48 لاجئ، من بينهم 000 13 من بوركينا فاسو و 000 17 من النيجر و 000 16 من موريتانيا، وقدمت إليهم الحماية والمساعدة.

77 – وظلت القيود المفروضة على سبل الوصول والحماية تثير شواغل كبيرة بسبب أنشطة الجماعات المسلحة، ووجود الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو الألغام، والفراغ الأمني. وقد أثّرت هذه المسائل على المدنيين، ولا سيما أكثر الفئات السكانية ضعفاً في المجتمع. وإضافةً إلى ذلك، تطلب الوصول إلى المناطق الريفية تقبُّلا محلياً من المجتمعات المحلية وتنقلا يخضع للتفاوض بالنسبة للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني.

78 – وعلى الرغم من الجهود الجارية، ظل الوضع الغذائي في البلد يثير القلق: فواحد من كل أربعة أطفال ظل يعاني من سوء التغذية المزمن، و 10 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد.

79 – وظل التحدي الذي يطرحه مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قائما، حيث أُبلغ رسميا عن 803 14 حالات إصابة وسُجِّلت رسميا 537 حالة وفاة حتى 26 آب/أغسطس. وحتى الآن، تلقى 620 267 شخصاً التطعيم ضد المرض في إطار حملة التحصين.

80 – ومن أصل 1,3 مليون من الأشخاص المقرر أن يحصلوا على المساعدة خلال جهود التصدي للموسم الأعجف في عام 2021، تلقى 000 600 شخص المساعدة حتى الآن في إطار برنامج للقسائم. إضافةً إلى ذلك، وسعياً للتصدي للآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، يتواصل تنفيذ حملة التدخل في إطار شبكة أمان لصالح 800 181 شخص من الفئات السكانية الضعيفة. فحتى آب/أغسطس 2021، كانت خطة الاستجابة الإنسانية تُموَّل بنسبة 21,7 في المائة، مع نقص التمويل لمجموعات مواضيعية مثل الحماية والأمن الغذائي والتعليم، وهو ما أعاق القدرة على تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية الحادة والأساسية في عام 2021.

ثامنا - التنمية الاقتصادية

81 - عكست أزمة جائحة كوفيد-19 مسار الكثير من التقدم المحرز في مجال الحد من الفقر في مالي على مدى العقد الماضي. ففي الفترة الممتدة بين عامَي 2011 و 2019، تجاوز مليون شخص خط الفقر. إلا أنه في عام 2020، أشارت التقديرات إلى أن نحو 000 900 شخص أصبحوا في عداد الفقراء. وقد أدت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه الجائحة وتباطؤ وتيرة التجارة على الصعيد الدولي إلى تراجع الإيرادات المحلية. وارتفع عجز الميزانية العامة للبلد إلى 5,5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، مقابل 1,7 بالمائة في عام 2019.

82 - وفي ختام السنة المالية 2021/2020 في 30 حزيران/يونيه، التزمت البعثة المتكاملة التزاما كاملا بميزانيتها السنوية المخصصة للمشاريع السريعة الأثر بمبلغ 4,8 ملايين دولار. فمن بين المشاريع المائة التي قدمت البعثة الدعم لها، شمل 71 مشروعا البنية التحتية والاحتياجات الأساسية، فيما خُصص 17 مشروعا لبناء القدرات والتدريب، و 12 مشروعا لتهيئة سبل العيش ومصادر الدخل. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتُمد 24 مشروعا، منها 18 مشروعا في إطار خطة الممثل الخاص بشأن الأولويات لمدة 50 يوماً.

83 - وأُقرت في إطار الصندوق الاستئماني سبعة مشاريع، بمبلغ إجمالي قدره 3,5 ملايين دولار، بما في ذلك المبادرات الرامية إلى ما يلي: دعم التحضير للعملية الانتخابية لعام 2022؛ وتحسين البنية التحتية الدفاعية للقوات المسلحة المالية في أنسونغو؛ ودعم كتيبة التدخل والمراقبة التابعة لقوات الدرك في غاو؛ وبناء وتجهيز فضاءات المجتمعات المحلية لاستقبال ضحايا العنف الجنسي والجنساني ولجان الأمن المحلية؛ ودعم تشييد مهاجع للإناث في ثلاثة مراكز للشرطة وثلاثة ألوية للدرك في مناطق غاو وموبتي وتمبكتو.

تاسعا - الاتصالات الخارجية

84 - زادت البعثة المتكاملة اتصالاتها، مما عزز تفاعلاتها السياسية والعسكرية وأوجه نجاحها وإنجازاتها من خلال المقالات ووسائل التواصل الاجتماعي، والإنتاج الإذاعي، علاوةً على مبادراتها مع الفنانين الماليين، وذلك بهدف إشراك الكيانات الثقافية المالية في نشر أعمال البعثة وتعميم رسائل المصالحة. وزادت البعثة من وتيرة اتصالاتها بشأن دورها في العملية الانتخابية ومرحلة الانتقال السياسي في مالي ودعمها لهما. ففي خارج العاصمة، باماكو، عممت دورات التوعية حملات ومنتجات متعددة اللغات تستهدف على وجه التحديد الشباب والنساء والفئات الضعيفة من المجتمع. وواصلت البعثة تعزيز الحوار بين القبائل من خلال البرامج الإذاعية والتوعوية المعدَّة خصيصاً لهذا الغرض، بعدة لغات.

عاشرا – قدرات البعثة

الشؤون العسكرية

85 – في 15 أيلول/سبتمبر، بلغ عدد الأفراد العسكريين الذين تم نشرهم 789 12 فردا، وهو عدد يمثل نسبة 96,2 في المائة من القوام المأذون به البالغ 289 13 فرداً، من بينهم 518 ضابطا من ضباط الأركان، و 271 12 فردا من أفراد الوحدات. وشكلت النساء نسبة 3,82 في المائة من الأفراد العسكريين.

الشرطة

86 – في 15 أيلول/سبتمبر، بلغ عدد أفراد الشرطة الذين تم نشرهم 745 1 فردا، وهو ما يمثل نسبة 90,8 في المائة من القوام المأذون به البالغ 920 1 فردا، من بينهم 296 من أفراد الشرطة المقدَّمين من الحكومات و 449 1 من أفراد وحدات الشرطة المشكَّلة. وبلغت نسبة النساء 22,29 في المائة من أفراد الشرطة المقدَّمين من الحكومات و 13,94 في المائة من أفراد وحدات الشرطة المشكَّلة.

الموظفون المدنيون

87 – في 1 أيلول/سبتمبر، تم نشر 93 في المائة من جميع الموظفين المدنيين التابعين للبعثة المتكاملة، 43 في المائة منهم موظفون دوليون، و 10 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة، و 47 في المائة من الموظفين الوطنيين. ومثَّلت النساء نسبة 29 في المائة من الوظائف الدولية، و 42 في المائة من وظائف متطوعي الأمم المتحدة، و 19 في المائة من الوظائف الوطنية.

تنفيذ خطة التكيف

88 – واصلت البعثة المتكاملة تنفيذ خطتها للتكيف. وقد حسنت القوة التابعة للبعثة المتكاملة، عن طريق فرقتها المتنقلة للعمليات، قدرتَها على التنقل في جميع أنحاء منطقة عملياتها وقدرتها على الاستجابة بسرعة أكبر. وعززت قدرة الوحدات التابعة للفرقة المتنقلة على الانتشار السريع والاستجابة للحالات الأمنية التي تتخلل مسرح العمليات أسلوب عمل القوة التابعة للبعثة المتكاملة إلى حد كبير. وساهمت سرعة حركة الوحدات ومرونتها في التدخل في المناطق النائية لطمأنة السكان المحليين وردع أنشطة الجماعات الإرهابية المسلحة.

89 – ونفّذت الفرقة المتنقلة العمليات التالية: عملية ميركات، وهي عملية تتعلق بشؤون الأمن والحماية في منطقة أنسونغو – إين تيلّيت – تيسّيت جنوبَ غاو؛ والمرحلة الثانية من عملية مونغوس الثالثة، باعتبارها عملية للأمن والحماية تدعم القطاع الشرقي؛ والمرحلة الثالثة من عملية مونغوس الثالثة، بوصفها عملية احتياطية ميدانية للقطاع الغربي؛ وعملية بوني، وهي عملية إنزال جوي لتوفير الأمن لفريق معني بالتحقيق في حقوق الإنسان في بوني تابع للبعثة المتكاملة. وترمي هذه العمليات إلى تعزيز فهم الديناميات الأمنية في منطقة العمليات، علاوةً على تيسير الأنشطة التي تتولى الجهات المدنية قيادتها.

الجهود الرامية إلى تحقيق الأداء الأمثل

90 - واصلت البعثة المتكاملة تنفيذ تدابير ترمي إلى التخفيف من حدة التهديدات التي تواجه القوافل، بسبل منها دمج عنصر الدعم الجوي على مناطق الاضطراب المحددة، وتخصيص قوات إضافية لحماية القوافل.

91 - وبالإضافة إلى العمليات الجديدة في قطاع الوسط، أُعددت عمليتان جديدتان في القطاع الغربي هما: عملية وايفيرن وعملية وايلدبيست. ونتيجةً لذلك، أصبحت لدى كل من القطاع الغربي وقطاع الوسط عمليات دائمة تغطي المجالات الرئيسية التي ستتيح التقييم المتواصل للتنقيح باستمرار والتكييف مع الظروف المتغيرة، حسب الاقتضاء.

92 - وفي إطار الجهود الجارية لضمان تأهب حفظة السلام وسلامتهم، تعكف الآن السريتان المعنيتان بإبطال الذخائر المتفجرة التابعتان للبعثة المتكاملة على تقديم التدريب في مجال إبطال الذخائر المتفجرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لموظفيهما قبل انتشارهم.

سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة

93 - في ظل استئناف الهجمات الإرهابية الواسعة النطاق، بما في ذلك إطلاق النار المباشر وغير المباشر، إضافةً إلى تكرار استخدام المركبات الجوية غير المأهولة المجهولة الهوية التي تحلق فوق معسكرات البعثة المتكاملة، خضع أمن مباني الأمم المتحدة لأعمال الصيانة والتحسينات وتعميم استخدام حلول تقنية مبتكرة. فقد تم تعزيز نُظم الأمن والدفاع في معسكرات البعثة المتكاملة في مناطق أغويلهوك، وبير، ودوينتزا، وغاو، وغوندام، وكيدال، وموبتي، وتمبكتو.

94 - وتواصَل تطبيق إجراءات الحماية والوقاية المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء البعثة، بما في ذلك الانعزال بمجرد العودة من الخارج. وحتى 31 تموز/يوليه، كانت البعثة المتكاملة قد أعطت 25 410 جرعات من اللقاح المضاد لفيروس كوفيد-19 (كان 13 694 شخصا منهم قد تلقوا جرعتهم الأولى فيما تلقى 11 716 شخصا جرعتهم الثانية).

السلوك والانضباط

95 - سُجل ادعاء واحد بالاستغلال والانتهاك الجنسيين في أثناء الفترة قيد الاستعراض. وواصلت البعثة المتكاملة تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى منع سوء السلوك، ولا سيما الاستغلال والانتهاك الجنسيان، بتنظيم دورات تدريبية تمهيدية ولتجديد المعارف على الإنترنت لجميع فئات الموظفين، وكذلك إجراء تقييمات للمخاطر ترمي إلى تقديم توصيات باتخاذ تدابير التخفيف في مناطق عملياتها. وظلت البعثة المتكاملة تقوم أيضا بأنشطة التوعية، بما فيها إذكاء وعي السكان المحليين، وقدمت المساعدة لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وواصلت البعثة المتكاملة وفريق الأمم المتحدة القطري التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين بطريقة منسقة من خلال آلية الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

المسائل البيئية

96 - واصلت البعثة المتكاملة ضمان الرصد البيئي للمعسكرات ومرافق المقاولين. فقد عقدت دورات توعية ترمي إلى زيادة وعي الموظفين بالولاية البيئة المنوطة بالبعثة وتعزيز الإشراف البيئي السليم. واستكملت البعثة أيضا تقديم بياناتها البيئية التي تندرج في إطار إدارة المخاطر البيئية والأداء للفترة المالية 2021/2020.

حادي عشر - ملاحظات

97 - قبل عام، استولى الجيش على السلطة السياسية والتزم بإدخال إصلاح شامل على هياكل الدولة، ومكافحة الفساد والإفلات من العقاب، والتصدي للتحديات الأمنية التي تواجه المناطق الشمالية والوسطى، وإجراء إصلاحات سياسية ومؤسسية، وتنفيذ الاتفاق، وإجراء انتخابات ذات مصداقية وشفافة تفضي إلى العودة إلى النظام الدستوري. وعلى الرغم من استمرار السلطات الانتقالية في تأكيد عزمها على الدفع قدما بخطتها، لم يُحرز إلا تقدم محدود ولا تزال الحالة هشة، حيث هناك حاجة إلى بذل جهود أكثر تصميماً للتصدي للتحديات الماثلة. وسيؤدي التأخر في اتخاذ إجراءات إلى تأجيج حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ويمكّن المجال للجماعات المتطرفة من التمادي في توسيع نطاق سيطرتها على مساحات واسعة من الأراضي المالية. ولذا أهيب بالجهات المالية صاحبة المصلحة أن تغتنم هذه اللحظة.

98 - وألاحظ بقلق بالغ أوجه التأخير التي تشوب أعمال التحضير لإجراء الانتخابات العامة وإتمام عملية الانتقال السياسي بحلول آذار/مارس 2022. كما أن أعمال التحضير للاستفتاء الدستوري المقرر إجراؤه في 31 تشرين الأول/أكتوبر لإقرار إصلاحات مؤسسية وسياسية أساسية تأخرت عن موعدها. ولذلك أحث حكومة مالي وسائر الجهات الوطنية صاحبة المصلحة على التوصل إلى حل توافقي، عن طريق الحوار، بشأن الإصلاحات والتدابير اللازمة لاختتام المرحلة الانتقالية في الموعد المقرر وبطريقة بناءة. وستواصل الأمم المتحدة العمل عن كثب مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لدعم الجهات المالية صاحبة المصلحة من أجل ضمان أن تصل مرحلة الانتقال السياسي إلى خاتمة سلمية وفي الموعد المقرر.

99 - ويساورني القلق إزاء تزايد السيطرة على الأراضي والأنشطة العنيفة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة. وأدين بشدة القتل الوحشي والغاشم الذي تعرض له 42 مدنياً على الأقل وإصابة عدد آخر بجروح في دائرة أنسونغو في 8 آب/أغسطس. ويساورني أيضا شعور بالجزع الشديد بسبب الحصار غير القانوني واللاإنساني الذي تفرضه العناصر المتطرفة على القرى الواقعة في المناطق الوسطى، مما يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان وحالة إنسانية مزرية. فلا بد من وقف هذه الأعمال الشنيعة والتعجيل بمحاكمة المتهمين فيها ومعاقبة مرتكبيها. فالإفلات من العقاب على ارتكاب انتهاكات وتجاوزات جسيمة لحقوق الإنسان يقوِّض جهود مكافحة التطرف العنيف. وأشجع حكومة مالي على نشر قوات الدفاع والأمن اللازمة، وتخصيص الموارد المالية الضرورية، وذلك لضمان عودة السلطات المدنية إلى نصابها وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية في جميع أنحاء البلد، ولا سيما في الشمال والوسط.

100 - إن الهجمات المتزايدة التي تشنها الجماعات المتطرفة على معسكرات البعثة المتكاملة في شمال مالي خلال الأشهر الماضية لا يمكن قبولها وينبغي وقفها على الفور. وأدين الهجمات المتكررة على معسكر البعثة المتكاملة في أغيلهوك. وأدعو السكان والزعماء المحليين إلى العمل عن كثب مع البعثة المتكاملة في تنفيذ الولاية المنوطة بها في منطقة أغيلهوك وسائر المناطق الشمالية، وألاحظ التقدم المحرز في هذا الصدد، بما في ذلك التزام الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة بتيسير عمل البعثة في الميدان. وأعوِّل على دعم مجلس الأمن في اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لأعمال المخرّبين.

101 - وأحيط علما بقرار حكومة فرنسا القاضي بإعادة هيكلة وجود قوة عملية بارخان في منطقة الساحل وإغلاق ثلاثة مواقع أمامية في شمال مالي بحلول كانون الثاني/يناير 2022. وألاحظ أيضا الانسحاب الجزئي للقوات التشادية في القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل من منطقة لبتاكو - غورما. وأود أن أنوّه بالقوات التشادية والفرنسية على ما تبذله من جهود في التصدي للتهديد الذي تشكله الجماعات المتطرفة في منطقة الساحل. وتتطلب موجة العنف الجديدة التي شّنتها العناصر المتطرفة على المدنيين في بوركينا فاسو ومالي والنيجر خلال الأشهر الماضية مشاركة دولية مستمرة. وأهيب بجميع الجهات صاحبة المصلحة أن تواصل تنسيقها الوثيق لعمليات إعادة الهيكلة والخفض التدريجي هاته من أجل منع أي فراغ أمني يمكن أن تستغله الجماعات المسلحة والعناصر الإرهابية.

102 - ولا تزال حالة حقوق الإنسان والحالة الإنسانية في البلد تبعثان على القلق الشديد. ولذا أحث الحكومة الانتقالية على اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن القضايا ذات الدلالة الرمزية المتعلقة بانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان. فالأمم المتحدة على استعداد لتقديم الدعم اللازم تحقيقاً لذلك. وإني أشعر بالتفاؤل من التقدم الذي أحرزته أطراف النزاع في معالجة المسائل المتصلة بالعنف الجنسي في حالات النزاع والأطفال في النزاعات المسلحة. وأرحب في هذا الصدد بتوقيع قادة الائتلاف خطط العمل لكبح تجنيد الأطفال واستخدامهم. وأدعو الجهات المانحة والشركاء إلى تقديم المساعدة المالية والمادية المطلوبة بإلحاح لمعالجة الحالة الإنسانية الحادة السائدة في المناطق الوسطى والشمالية من مالي. ويتعين أيضا تقديم الدعم الوطني والدولي لمعالجة حالة إغلاق المدارس التي تثير قلقا متزايدا.

103 - وتواجه البعثة المتكاملة تحديات معقدة، ولا سيما في وسط مالي حيث يتعرض المدنيون والبنية التحتية الحيوية لخطر متزايد. وفي هذا السياق، فإن تعزيز قدرات البعثة من الأفراد النظاميين، على النحو الموصى به في تقريري الأخير عن تكيف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي والقوام المأذون به لها (S/2021/657)، إلى جانب وضع استراتيجية مالية شاملة للتصدي للتحديات الماثلة، سيعزز إلى حد كبير قدرة البعثة على حماية المدنيين، ودعم استعادة وجود فعال للدولة إلى نصابه، وتحسين سلامة حفظة السلام وأمنهم. وأكرر أيضا تأكيد دعوتي الموجهة إلى البلدان المساهمة بقوات لتزويد البعثة بالقدرات المطلوبة بإلحاح من طائرات الهليكوبتر المسلحة. وأحث بلدان المنطقة على ضمان تعاونها الكامل مع الأمم المتحدة لنشر المعدات المملوكة للوحدات. فالتأخير في توريد هذه المعدات يؤثر على أداء القوات وتنفيذ الولاية. ومن الأمور الحاسمة الأهمية، أهيب بسلطات مالي أن تواصل توسيع نطاق تعاونها ليشمل البعثة المتكاملة. فالشراكة القائمة بين القيادة المدنية والعسكرية للبلد ينطوي على أهمية محورية لقدرة البعثة على تنفيذ ولايتها بالكامل ومساعدة شعب مالي.

104 - وأود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص، والأفراد النظاميين والمدنيين للبعثة المتكاملة، وأعضاء فريق الأمم المتحدة القطري، على إسهاماتهم الجديرة بالثناء في مبادرات السلام والأمن والمبادرات الإنسانية والإنمائية في بيئة أمنية ذات نزعة عدائية شديدة. وأود أن أعرب عن تقديري لاستمرار الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية والجهات المانحة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة في التزامها بالمساهمة في جهود تحقيق الاستقرار في مالي. وأود أيضا أن أتوجه بالشكر إلى المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، على دورها الفعال في السعي إلى إيجاد استجابات متعددة الأبعاد للأزمة التي تواجه مالي.

المرفق الأول

قوام بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاسـتقرار في مالي من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة حتى 15 أيلول/سبتمبر 2021

	الأفراد العسكريون			*أفراد الشرطة*								
	الخبراء الموفدون في بعثات وضباط الأركان ووحداتهم			*أفراد الشرطة المقدمون من الحكومات*			*وحدات الشرطة المشكَّلة*			*مجموع أفراد الشرطة*		
البلد	*الذكور*	*الإناث*	*المجموع*	*الذكور*	*الإناث*	*المجموع*	*الذكور*	*الإناث*	*المجموع*	*الذكور*	*الإناث*	*المجموع*
أرمينيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أستراليا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
النمسا	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بنغلاديش	1 071	42	1 113	1	–	1	217	63	280	218	63	281
بلجيكا	6	3	9	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بنن	236	25	261	19	–	19	132	8	140	151	8	159
بوتان	5	–	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البوسنة والهرسك	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بوركينا فاسو	959	22	981	11	17	28	129	11	140	140	28	168
بوروندي	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كمبوديا	266	23	289	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكاميرون	2	1	3	7	–	7	–	–	–	7	–	7
كندا	5	2	7	8	5	13	–	–	–	8	5	13
تشاد	1 398	41	1 439	13	2	15	–	–	–	13	2	15
الصين	426	14	440	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كوت ديفوار	773	31	804	20	5	25	–	–	–	20	5	25
تشيكيا	3	1	4	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الدانمرك	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مصر	1 063	3	1 066	2	–	2	144	14	158	146	14	160
السلفادور	165	11	176	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إستونيا	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إثيوبيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
فنلندا	4	–	4	4	–	4	–	–	–	4	–	4
فرنسا	21	–	21	9	4	13	–	–	–	9	4	13
غامبيا	5	1	6	4	1	5	–	–	–	4	1	5
ألمانيا	437	32	469	3	4	7	–	–	–	3	4	7
غانا	136	18	154	4	–	4	–	–	–	4	–	4
غواتيمالا	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غينيا	624	42	666	9	3	12	–	–	–	9	3	12
إندونيسيا	9	–	9	–	–	–	–	–	–	–	–	–

البلد	الأفراد العسكريون: الخبراء الموفدون في بعثات وضباط الأركان ووحداتهم			أفراد الشرطة: أفراد الشرطة المقدمون من الحكومات			أفراد الشرطة: وحدات الشرطة المشكَّلة			أفراد الشرطة: مجموع أفراد الشرطة		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
إيران (جمهورية - الإسلامية)	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أيرلندا	12	–	12	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إيطاليا	2	–	2	3	–	3	–	–	–	3	–	3
الأردن	391	–	391	16	–	16	–	–	–	16	–	16
كينيا	9	3	12	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لاتفيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليبريا	146	16	162	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليتوانيا	42	3	45	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لكسمبرغ	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
موريتانيا	7	–	7	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المكسيك	4	–	4	–	–	–	–	–	–	–	–	–
نيبال	196	5	201	–	–	–	–	–	–	–	–	–
هولندا	6	–	6	4	–	4	–	–	–	4	–	4
النيجر	868	5	873	19	6	25	–	–	–	19	6	25
نيجيريا	65	13	78	2	4	6	104	36	140	106	40	146
النرويج	12	1	13	4	–	4	–	–	–	4	–	4
باكستان	215	–	215	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البرتغال	62	5	67	2	–	2	–	–	–	2	–	2
رومانيا	4	1	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السنغال	965	35	1 000	18	5	23	279	34	313	297	39	336
سيراليون	16	3	19	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إسبانيا	1	–	1	1	1	2	–	–	–	1	1	2
سري لانكا	242	–	242	–	–	-	–	–	–	–	–	–
السويد	177	10	187	2	–	2	–	–	–	2	–	2
سويسرا	6	1	7	5	2	7	–	–	–	5	2	7
توغو	878	53	931	20	4	24	244	36	280	264	40	304
تونس	83	3	86	14	2	16	–	–	–	14	2	16
تركيا	–	–	–	6	1	7	–	–	–	6	1	7
أوكرانيا	10	–	10	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	238	18	256	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الولايات المتحدة الأمريكية	9	–	9	–	–	–	–	–	–	–	–	–
زامبيا	2	1	3	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجاميع	**12 301**	**488**	**12 789**	**230**	**66**	**296**	**1 249**	**202**	**1 451**	**1 479**	**268**	**1 774**

المرفق الثاني

خريطة

